

نك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية **قال بعض** اهل العلم  
والفضل المراد لهم هنا في الدنيا وذلك بثلاثة احوال  
ان تكون آياته ومجزاته ابهر واسهر او تكون امته اذكر  
واكثر او يكون في ذاته افضل واظهر وفضله في ذاته راجح  
او ما شاء الله به من كرامته واختصاصه من كلامه وخلقه او رؤيته  
او ما شاء الله من الطارف وتعف ولايته واختصاصه **وقد روي**  
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان للنبوة اثقالا وان بؤس  
تفخ منيها تفخ الرفع فحفظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
موضع الفتنة من الاوهام من يسبق اليه بسببها جرح في بؤس  
او فح في اصطفاة وحط من رتبته ووهن في عصمته شفقة  
منه صلى الله تعالى عليه وسلم على امته **وقد يتوجه على هذا الريب**  
**وجه خامس** وهو ان يكون لفظ انا راجع الى العاقل نفسه  
اي لا يظن احد وان بلغ من الزكاء والعصمة والطهارة ما بلغ  
انه خير من بؤس لاجل ما حكي الله عنه فان درجة النبوة افضل  
واعلى فان تلك الاقدار لم تحطه عنهما مقدار حبة خردلك  
ولا اذني وسن زيد في القسم الثالث في هذا بيان ان شاء الله تعالى  
فقد بان لك العرض وسقط بما حورناه شبهة المعترض **فصل**  
في اسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم وما تضمنته من فضيلته **حدثنا**  
ابو عمران موسى بن ابي سعيد الغنبي قال **حدثنا** ابو عمر المظاهري  
**حدثنا** سعيد بن نصر قال **حدثنا** فاسم بن اصبغ قال **حدثنا** محمد  
بن وضاح قال **حدثنا** يحيى بن يحيى قال **حدثنا** مالك بن

شهاب

شهاب **عن** محمد بن جبير بن مطعم **عن** ابيه قال قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا  
المحي الذي يحو الله في الكفر وانا الماشر الذي يحشر الناس على قدمي  
وانا العاقب **وقد سماه الله تعالى** في كتابه محمد و احمد فمن  
خصائصه تعالى له ان ضمن اسماء نساءه وطوى ثناء ذكره  
عظيم شكره فاما اسمه احمد فافعل مبالغة في صفة الحمد ومحمد  
مفعل مبالغة من كثرة الحمد فهو صلى الله تعالى عليه وسلم اجمل  
من محمد وافضل من محمد واكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين  
واحمد الهامدين ومعه لواء الحمد يوم القيمة ليتم له كمال الحمد  
ويشهر في تلك العرصات بصفة الحمد ويبعث ربه هناك  
مقاما محمودا كما وعده مجده فيه الا ولون والآخرون بشفاعته  
صلى الله تعالى عليه وسلم لهم وبعث عليه فيه من المحامد كما قال  
عليه صلوة والسلام ما لم يعط غيره وسمي امته في كتب الانبياء  
بالمحمد بن محقق ان يسمي محمدا واحمد ثم في محمد بن اسمين  
من عجايب خصائصه وبيد اية من آخرو وهو ان الله جل اسمه  
حمان يسمي بها احد قبل زمانه اما احمد الذي اتي في الكتب  
وبشرت به الانبياء ففتح الله تعالى بمكة ان يسمي به احد غيره  
ولا يدعي به مدعو قبله حتى لا يدخل على ضعيف القلب لبس  
او شك وكذلك محمدا يصنام يسم به احد من العرب ولا غيرهم  
الى ان شاع واشتهر هبل وجوده صلى الله تعالى عليه وسلم  
وميلاده ان نبيا بعث اسمه محمد عليه صلوة والسلام فسمي يوم